. @ 317 @

كان عبد ا يدع قوله لقول عمر ، وكان أبو موسى يدع قوله لقول علي ، وكان زيد يدع قوله لقول أبي بن كعب . .

وقال جندب : ما كنت أدع قول ابن مسعود لقول أحد من الناس . .

وقد قال النبي صلى ا عليه وسلم (إن معاذاً قد سنّ لكم سنة فكذلك فافعلوا) في شأن الصلاة حيث أخر فصلى ما فاته من الصلاة مع الإمام بعد الفراغ ، وكانوا يصلون ما فاتهم أولاً ثم يدخلون مع الإمام . .

قال المقلدة : .

وقد أمر ا تعالى بطاعته وطاعة رسوله وأولي الأمر وهم العلماء أو العلماء والأمراء ، وطاعتهم تقليدهم فيما يفتون به . .

فإنه لولا التقليد لم يكن هناك طاعة تختص بهم . .

وقال تعالى : { وَالسَّابِقُونَ الاَّوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ } .

.

وتقليدهم اتباع لهم ففاعله ممن رضي ا عنهم ، ويكفي ذلك الحديث المشهور . (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) . .

وقال عبد ا بن مسعود : من كان منكم مستناً فليستن بمن قد مات ، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة ، أولئك أصحاب محمد أبر هذه الأمة قلوباً ، وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً قوم اختارهم ا لصحبة نبيه ، وإقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فإنهم كانوا على الهدي المستقيم . .

وقد صح عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) . .

وقال : (اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد) . .

وقد كتب عمر إلى شريح : أن اقض بما في كتاب ا فإن لم يكن في كتاب ا فبسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم ، فإن لم يكن في سنة رسول ا صلى ا عليه وسلم بما قضى به الصالحون .